

الدر المنثور

عليكم القبيح من أموركم وأدنيت مني جواركم وأسمعتكم لذاذة منطقي وتجلت لكم بنوري فهذا محل كرامتي فسلوني .

فيسألونه حتى تنتهي مسألتهم ثم يقول D : سلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم .
ثم يقول D : سلوني فيقولون : رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضلة وكرامته ويزيد زهرة الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون كذلك حتى مقدار متفرقهم من الجمعة .

قال أنس : فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله وما مقدار تفرقهم ؟ قال : كقدر الجمعة إلى الجمعة .

قال : يحمل عرش ربنا العليون معهم الملائكة والنبيون ثم يؤذن لأهل الغرفات فيعودون إلى غرفهم وهم غرفتان زمردتان خضروان وليسوا إلى شيء أشوق منهم إلى ويوم الجمعة لينظروا إلى ربهم وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته " .

قال أنس : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وليس بيني وبينه أحد .

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والحاكم عن لقيط بن عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال : فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال : يا أيها الناس ألا إنني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم ألا فهل من امرئ بعثه قومه ؟ فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله الأتم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إنني مسؤول هل بلغت ألسنكم تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا .

قال : فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلنا يا رسول الله ما عندك من علم الغيب ؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أنني الفتى فقال : من ربك D بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده .

قلت وما هن ؟ قال : علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه .

وعلم ما في الغد ما أنت طاعم غذا ولا تعلمه وعلم يوم الغيم يشرف عليكم إذا قنطتم مشفقين فيظل يضحك قد علم أن ؟ غيركم إلى قريب .

قال لقيط : قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة .

قلت يا رسول الله : علمنا ما يعلم الناس وما يعلم صاحبي فإننا في قبيل لا يصدقون تصديقنا من أحد مذبح التي قربوا علينا خنعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها .

قال : تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث